



القَيْظُ يقال صَيْفٌ صَائِفٌ وهو توكيد له كما يقال لَيْلٌ لَائِلٌ وهَمَجٌ هَامِجٌ وفي حديث  
الكَلالة حين سُئِلَ عنها عمر رضي اللّٰه عنه فقال تكفيك آيةُ الصَّيْفِ أَي التي نزلت في  
الصيف وهي الآية التي في آخر سورة النساء والتي في أَوَّلِهَا نزلت في الشتاء وأَصَافَتِ  
الناقةُ وهي مُصَيِّفٌ ومَصَيِّفٌ نَتَجَتْ في الصَّيْفِ وولدها صَيِّفِيٌّ وَأَصَافَ الرَّجُلُ  
فهو مُصَيِّفٌ وُلِدَ له في الكَبِيرِ وولده أَيْضاً صَيِّفِيٌّ وصَيِّفِيٌّ ونَونٌ وشيءٌ صَيِّفِيٌّ  
وقال أَكْثَمُ بن صَيِّفٍ وقيل هي لسعد بن مالك ابن ضبيعة إنَّ بَنِيَّ صَيِّفِيَّةٌ  
صَيِّفِيٌّ وَأَفْلاجٌ مَن كان له رِبْعِيٌّ ونَونٌ في حديث سليمان بن عبد الملك لمَّا  
حضرته الوفاة قال هذين البيتين أَي وُلِدوا على الكَبِيرِ يقال أَصَافَ الرَّجُلُ يُمَصِّفُ  
إِصَافَةً إذا لم يولد له حتى يُسِنَّ وَيَكْبِيرَ وَأَوَّلاده صَيِّفِيٌّ ونَونٌ والرَّبْعِيٌّ  
الذين وُلِدوا في حدائمه وأَوَّل شَبابه قال وإنما قال ذلك لِأَنه لم يكن في أَبنائه من  
يُقَلِّدُه العهد بعده وَأَصَافَ ترك النساء شَابِلًا ثم تزوَّجَ كَبيرًا اللَّيْثُ الصَّيِّفُ  
رُبْعٌ من أَرْبَاعِ السَّنة وعند العامة نصف السَّنة قال الأزهري الصيف عند العرب الفصل الذي  
تسميه عوامٌ النَّاسُ بالعراق وخُرَّاسان الربيعَ وهي ثلاثة أَشْهُرٍ والفَصْلُ الذي يَلِيه عند  
العرب القَيْظُ وفيه يكون حَمْرَاءُ القَيْظِ ثم بعده فصل الخَرِيفِ ثم بعده فصل الشتاء  
والكَلالُ الذي يَنْبُتُ في الصَّيْفِ صَيِّفِيٌّ وكذلك المطر الذي يقع في الربيع ربيعَ  
الكَلالِ صَيِّفٌ وصَيِّفِيٌّ وقال ابن كُناسة اعلم أَنَّ السَّنة أَرْبَعَةٌ أَزْمِنَةٌ عند العرب  
الربيعُ الأَوَّلُ وهو الذي تسمِّيهِ الفُرْسُ الخريفَ ثم الشتاء ثم الصيف وهو الربيع الأَخِرُ  
ثم القَيْظُ فهذه أَرْبَعَةٌ أَزْمِنَةٌ وَسُمِّيَتْ غَزْوَةً الرومِ الصائفةَ لِأَنَّ سُنْدَتَهُمُ أَنَّ  
يُغْزَوْنَ صَيْفًا وَيُقْفَلُ عَنْهُمْ قَبْلَ الشَّيْءِ لِمَكَانِ البَرْدِ والثَّلْجِ أَبو عبيد استأْجَرْتَهُ  
مُصَايَفَةً وَمُرَابَعَةً وَمُشَاتَاةً وَمَخارِفَةً من الصَّيْفِ والرَّبْعِ والشتاء والخَرِيفِ  
مَثَلُ المُشَاهِرَةِ والمُيَاوَمَةِ والمُعَاوَمَةِ وفي أَمثالهم في إتمام قَضَاءِ الحَاجَةِ  
تمامُ الرَّبْعِ الصَّيْفُ وَأَصَلُهُ في المطر فالربيعُ أَوَّلُهُ والصيفُ الذي بعده فيقول الحَاجَةُ  
بكمالها كما أَنَّ الرَّبْعَ لا يكون تاممه إِلا بالصيفِ ومن أَمثالهم الصَّيْفُ صَيِّفِيَّةٌ  
اللبنَ إِذا فَرَّطَ في أَمْرِهِ في وقتِهِ معناه طَلَبَتِ الشَّيْءَ في غير وقتِهِ وذلك أَنَّ الألبانَ  
تكثر في الصيف فيُضْرَبُ مَثَلًا لِتَرْكِ الشَّيْءِ وهو ممكن وطَلَبَتِهُ وهو مُتَعَدِّدٌ قال ذلك ابن  
الأَنْباري وَأَوَّلُ من قاله عمرو بن عمرو بن عُدَسَ لِدَخْتِ نَوْسَ بنت لَقِيظٍ وكانت  
تَحْتَهُ فَفَرَّكَتَهُ وكان مُوسرًا فتزوَّجها عَمْرُو بن مَعْبِدٍ وهو ابن عمِّها وكان  
شَابِلًا مُقْتَرًا فمرَّت به إبل عمرو فسألتَهُ اللبنَ فقال لها ذلك وضافَ عنه صَيْفًا  
ومَصِيْفًا وصَيِّفُوفَةٌ عَدَلٌ وصَافٌ السَّهْمُ عن الهَدَفِ يَصَيِّفُ صَيْفًا وصَيِّفُوفَةٌ  
كذلك عَدَلٌ بمعنى صَافٍ والذي جاء في الحديث صَافٍ بِالضاد قال أَبو زبيد كلَّ يَوْمٍ

تَرْمِيهِ مِنْهَا بِرَشْقٍ فَمَصِيفٌ أَوْ صَافٍ غَيْرَ بَعِيدٍ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ جَوَارِسُهَا  
تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا وَتَنْصَبُّ أَلْهَابًا مَصِيفًا كِرَابُهَا أَيْ مَعْدُودًا بِهَا  
مُعْوَجَّةٌ غَيْرُ مُقَوِّمَةٌ وَيُرْوَى مَصِيفًا وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالْكِرَابُ مَجَارِي الْمَاءِ  
وَاحِدَتُهَا كَرَبَّةٌ وَاللَّهْبُ الشَّقُّ فِي الْجِبَلِ أَيْ تَنْصَبُّ إِلَى اللَّهْبِ لِكَوْنِهِ  
بَارِدًا وَمَصِيفًا أَيْ مُعْوَجًّا مِنْ صَافٍ إِذَا عَدَلَ الْجَوْهَرِيُّ الْمَصِيفُ الْمُعْوَجُّ مِنْ  
مَجَارِي الْمَاءِ وَأَصْلُهُ مِنْ صَافٍ أَيْ عَدَلَ كَالْمَضِيقِ مِنْ ضَاقَ وَصَافَ الْفَحْلُ عَنْ  
طَرُوقَتِهِ عَدَلَ عَنْ ضِرَابِهَا وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاوَرَ أَبَا  
بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ بَدْرٍ فِي الْأَسْرَى فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَافَ عَنْهُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ  
صَافَ يَصِيفُ إِذَا عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ الْمَعْنَى عَدَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ لِيُشَاوَرَ  
غَيْرَهُ وَفِي حَدِيثِ آخَرَ صَافَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ وَيُقَالُ أَصَافَهُ اللَّهُ عَنِي أَيْ نَحَّاهُ  
وَأَصَافَ اللَّهُ عَنِي شَرًّا فَلَانَ أَيْ صَرَفَهُ وَعَدَلَ بِهِ وَالصِّيفُ الْأُنْثَى مِنَ الْبُؤْمِ عَنْ كِرَاعٍ  
وَصَائِفٌ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ فَفَدَوْدٌ عَيْسُودٌ فَخَيْرَاءُ صَائِفٍ فَذُو الْحَفْرِ  
أَقْوَى مِنْهُمْ فَفَدَا فِدَاهُ وَصَيْفِيٌّ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ صَيْفِيٌّ بَنُ أَكْثَمَ